الفرنسية اوسع تمهيد ، فهو يتمثل في التركيز على ان الشهيد محمد بوديا هو ارهابي عتيد وانه كان يحاول الانطلاق بسيارته حاملا المتفجرات لتنفيذ عملية ارهابية فوق الارض الفرنسية .

وفي الحقيقة فقد قام الاعلام المجند بهذه المهمة خير قيام . فمن مقالات كرست كلها للحديث عن بوديا رجل ايلول الاسود القائد والذي يحمل فوق كتفيه وفي طيات ملابسه شحنات المتفجرات ، الى مقالات تحدثت عن عمليات تربستا وعملية محاولة نسف اليهود السوفييت المهاجرين الى اسرائيل في النمسا الى عمليات دخول الارض المحتلة للضرب في كل مكان من هذه الارض !!

لقد صورت الصحافة الفرنسية الرجل على انه اسطوري وساهمت اسرائيل في هذا التصوير عبر المقالات الفرنسية التي اكسبت محمد بوديا ثوبا خرافيا وهميا هو اقرب الى الجيمس بوندية منه الى دور المناضل الفذ .

اننا ندرك اهمية الرجل . نفهم انه المناضل الذي تجاوز حدود الوطن الجزائر ليصبح مناضلا قوميا وعالميا غذا . غير ان تصويره على هذا النحو الذي صور به تصويرا مفرغا من المحتوى النضالي الشامخ الذي كان يشحن ذاته الفذه فيه محاولة خبيثة للاساءة الى الرجل المناضل ووصفه بالارهابي العالمي بدل المناضل العالمي الفذ ...

لقد ارادت اوساط اجهزة الاعلام الفرنسي الضالعة في التآمر في قضية اغتيال المناضل بوديا ان تمتص النقمة الفرنسية والعالمية على اغتياله بيد اساتذة الارهاب ورواده من الصهاينة فأمعنت فيه تشويها وتضليلا حتى يقول المواطن الفرنسي ان محمد بوديا نال ما يستحقه .

ونعتقد اننا قد اوردنا من الامثلة ما يكفي لتوضيح مهمة الاعلام الفرنسي ولكننا لم نورد بعد امثلة عن الصفات الاسطورية التي اسبغت على الشهيد محمود بوديا بواسطة الاعلام الفرنسي .

تقول صحيفة لورور الفرنسية في عددها الصادر يوم الاول من شهر تموز (يوليو) ١٩٧٣ وفي مقال لها من تل ابيب ما يلي : « لم تخف الاوساط الاسرائيلية ان بوديا لقي مصرعه على يد محترفين من اليهود الذين وضعوا تحت كرسي سيارته قنبلة فريدة من نوعها ومتطورة وذات خصائص عدة لعل اقلها ان القنبلة تنفجر قبل ان يهم السائق بدفع المحرك يضاف الى هذا انها تنفجر بواسطة الضغط وبدون حاجة الى تركيب اسلاك او ساعة توقيت » .

وتقول صحيفة لورور في مقال لمراسلها من تل ابيب ان جولدا مئير كانت تصف الرجل بانه « ذو المائة وجه » ... وتضيف بان اهارون ياريف (الارهابي الاول في الكيان الصهيوني) وصف محمد بوديا بأنه الرجل « ذو اللحية الزرقاء » .

ويقول الصحفيان الايطاليان اللذان اتينا على ذكرهما في السطور الماضية « لقد لاحظت السلطات السويسرية وجود بوديا في جنيف منذ اشهر وقد قدم خصيصا لتسليم بعض المعدات والمتفجرات لمجموعات من المخربين ازمعت القيام ببعض العمليات التخريبية . وخاصة في النمسا !! » . ويضيف الصحفيان : « انه من الغريب واللامعقول ان يتمكن ارهابي عالمي من هذا النوع ان يتحرك داخل العاصمة الفرنسية بكل حرية الى ان لقي حتفه يوم الخميس » .

هل كان هناك من هدف لكل هذه الاقوال التي انفجرت في الايام الثلاثة التالية لمصرع الشهيد محمد بوديا غير تكريس بوديا على انه ارهابي عالمي ومخرب دولي يستحق ما لقيه تماما ؟!. ان من يتمعن التوازي في ابراز ذات المعنى وذات الصفات على محمد بوديا سوف يخرج بالتأكيد بهذه النتيجة .

لقد صور الاعلام الفرنسي والصهيوني بوديا على انه أسطورة . (جولدا مئير قالت عنه الرجل ذو المائة وجه وأهارون ياريف قال عنه الرجل ذو اللحية الزرقاء) ... ماذا يعني هذا غير محاولة وصف الرجل بالاسطورة ، بالجيمس بوند او بغير ذلك وبالتأكيد ؟.

ان الذي يتنقل عبر عواصم اوروبا يظهر فجأة في مكان ليظهر فجأة ايضا في مكان اخر وعاصمة اخرى هو بالتأكيد اسطورة . ولكن ماذا بعد ذلك مما قالوه عن بوديا . قالوا بوديا الارهابي العالمي الذي كان يحمل المتفجرات الى المخربين لنسف اليهود المهاجرين السوفييت في جنيف . وقالوا عنه الرجل الذي قتل باروخ كوهين رجل المخابرات الصهيونية في مدريد . وقالوا عنه الذي